مشروع دائم ، حسب الصيغة الاسرائيلية الاولية ، الى مشروع مؤقت لفترة خمس سنوات · « لقد اصبح واضحا بالنسبة لجزء كبير من الاسرائيليين ، ما سيؤدي اليه الحكم الذاتي ··· انه الدولة الفلسطينية في الطريق » (اهرون غيفع ، دافار ، ٧٨/١١/٢٠) · واكبر المتخوفين من هذا الاحتمال ، هم زعماء المعارضة بيريس ورابين وغيرهم ، الذين بدأوا يراهنون على امكانية فشل المفاوضات حول تطبيق هذا المشروع في المستقبل · وقد اعلن رئيس الوزراء السابق رابين ، انه « اذا استطاعت اسرائيل ، الاصرار على مواقفها السياسية في هذه المفاوضات ، حتى اذا لم يتحقق اتفاق في سنة ١٩٨٠ ـ فانها لتستطيع الوصول الى سنة ١٩٨١ دون مجابهة حامية مع الولايات المتحدة · وذلك لسبب بسيط ، وهو ان انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة ستجري في سنة ١٩٨٠ » (يديعوت احرونوت ، ٧٨/١٢/١)

ان فشل المفاوضات اذا كان سيريح البعض ، فانه حسب رأي البعض الآخر ، سيلحق ضررا باسرائيل على صعيد علاقاتها مع الولايات المتحدة ومصر ، خاصة بعد توقيع معاهدة السلام · لذلك فان اسرائيل معنية على لسان رئيس حكومتها بيغن ووزير الخارجية دايان ، بالبدء فورا بالمفاوضات حول تطبيق الحكم الذاتي ، فورا بعد توقيع معاهدة السلام مع مصر ، وان كانت لا توافق على الالتزام بجدول زمني للتطبيق · وما يقلق اسرائيل في الاساس هو معارضة السكان الفلسطينيين في الداخل لمشروع الحكم الذاتي · « فاذا استمر عرب المناطق في معارضتهم هذه ـ وهذه الامكانية قائمة حتى اذا وقع السادات على معاهدة السلام ـ فان اسرائيل لن تستطيع تشكيل « المجلس الاداري » وفق انتخابات في المناطق · وثمة شك كبير اذا كانت الليبرالية التي ستتبعها اسرائيل حسب فكرة دايان ، ستحررها من الضغط المصري ـ الاميركي المشترك ·

« ان عدم اقامة الحكم الذاتي يعني عدم تحقيق احد المركبات الاساسية في اتفاقات كامب ديفيد · ولا يمكننا الافتراض ان اية خطوة اسرائيلية فردية، على غرار تقليص وجود الحكم العسكري في المناطق المدارة ، ستعتبر بمثابة ملء للفراغ » (فولص ، هآرتس ، ٧٨/١١/٢٤) ·

والمخرج الوحيد في رأي الكاتب ، سيكون « ضغطا اميركيا على اسرائيل لتبديل موقفها من م·ت·ف· ، وكأنما لا وجود للحكم الذاتي ، دون استعداد المنظمة للسماح للنشيطين العرب المحليين بالمشاركة في تأسيسه » (المصدر نفسه)·

وما سيزيد المفاوضات تعقيدا ، هو انه بالاضافة الى معارضة الفلسطينيين في الداخل لاخذ دورهم في تشكيل الحكم الذاتي ، فان اسرائيل تواجه مشاكل كثيرة ومعقدة في نظرها ، من شأنها ان تؤدي الى فشل هذه المفاوضات ، واولها « التركيز على ضمان مستقبل المستوطنات في غوش عتسيون وغور الاردن ، وضمان المصالح الامنية الاسرائيلية في المنطقة ··· ثم ضمان « اسرائيلية » القدس الموحدة » (المصدر نفسه) · وقد تطرق احد اعضاء بلدية القدس والمسؤول عن شؤون القدس الشرقية سابقا ميرون بنبنيستي ، الى موضوع المفاوضات المقبلة حول الحكم الذاتي بقوله : « ليس سرا ان الاميركيين ··· اعدوا اقتراحات مفصلة حول صلاحيات الحكم الذاتي · ويمكن الافتراض ، انه عندما يحين الوقت لعرض هذه المقترحات ، ستطرح الحكومة الاسرائيلية مطالبها بشأن اراضي الدولة والمستوطنات ··· وحسب اسلوب الاميركيين سيتجاوزون هذه الامور ، مطالبين برد واضح حول المسائل الاخرى · والمشكلة هي ان هذه « المسائل